Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتناقضات) ينتشر فيها ، ويؤدي إلى دمارها .

كما أسهم الروائي الإنكليزي آرثر كونان دويل ، مبتدع روايات (شرلوك هولز) ، في هذا المجال ، فوضع روايته (العالم المفقود) ١٩١٢ ، التي يصوّر فيها منطقة منعزلة خلف الأمازون ، لم تطأها أقدام مكتشف من قبل . وقد تمكنت فرقة بحث يقودها أحد العلماء ، من الوصول إلى هذه المنطقة النائية ، لتفاجأ بأن الحياة فيها ما تزال بدائية ، لم تتطوّر بعد ، وأن الحيوانات القديمة من ثدييات وديناصورات ما تزال تعيش فيها ، وأن الإنسان البدائي ذا الوجه المتطاول ، والمشية المتمايلة كمشية القرد ، ما يزال على حالته البدائية .

ولعل من الأدب القريب من أدب البحث عن عوالم مفقودة على سطح الأرض ما كتبه الكاتب الإنكليزي الساخر (جوناثان سويفت) ١٦٦٧ — ١٧٤٥ الذي ما يزال حتى اليوم موضع اهتمام الدارسين والشعراء ، بسبب كتابه (رحلات غوليفر) ١٧٢٦ ، الذي تُرجم إلى جميع لغات العالم تقريباً .

و (رحلات غوليفر) هو كتاب ساخر ومأساوي في آن . وهو نتاج عصر العقل في القرن الثامن عشر ، ونوع من (أدب الهروب) من واقع لا يقرّه العقل ، يحاول الكاتب فيه أن يبني (واقعاً) جديداً في (يوتوبيا) يريدها أن تكون مثالية ، رغبة في (إصلاح العالم) على طريقته . وهو سلسلة من الرحلات الفلسفية ، تتسم بالواقعية أحياناً ، وبالخيال أحياناً أخرى ، واستكشاف ساخر لخفايا الطبيعة البشرية ...

و (رحلات غوليفر) هي أربع رحلات إلى أربعة بلدان : بلد الأقزام ، وبلد المردة ، وبلد العلوم ، وبلد الحصان العاقل الذي يحكم الإنسان .

في رحلته إلى (بلاد الأقزام) يتخذ سويفت من المقارنة بين الحجمين : الكبير جداً والصغير جداً ، أساساً لسخريته ، حيث يكتشف غوليفر عدم تناسبه مع الظروف المحيطة به . فسكان هذه البلاد يحاولون حل المشكلات